

شرح مقدمة تفسير ابن جزي رحمه الله//40// الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين.

ومن تبع الى يوم الدين ربي يسرها برحمتك يا ارحم الراحمين. نواصل ما كنا قد بدأناه من - 00:00:00

القراءة والتعليق في كتاب التسهيل لعلوم التنزيل. الامام ابن جزي رحمه الله تعالى. وقد وصلنا بالمقدمة في المتعلقة بغريب القرآن

الى حرف السين. قال اسباط جمع السبتي وهم ذرية يعقوب عليه السلام - 00:00:20

كان له اثني عشر ولدا ذكرا فاعقب كل واحد منهم عقبا. والاسباط في بني اسرائيل كالقبائل العرب سبيل هو الطريق وجمعه سبل. فما

استعمل في طريق الخير والشر وسبيل الله الجهاد. اي في سبيل الله اذا اطلق في سبيل الله فهو الجهاد. ومن العلماء - 00:00:40

من ادخل فيه الحج والعمرة. وينبني على ذلك اختلاف العلماء في مصارف الزكاة في الصنف الذي عنه الله سبحانه وتعالى بقوله وفي

سبيل الله هل هو خاص بالجهاد في سبيل الله؟ كما هو مذهب الجمهور او يدخل فيه الحج كما - 00:01:10

ما هو مذهب الحنابلة؟ وابن السبيل الضيف وقيل الغريب. سوى بالتشديد له معنيان من التسوية من الاشياء وجعلها سواء. وبمعنى

اتقن واحسن منه فسواك فاعد لك او فعدلك. سواء بالفتح - 00:01:30

والهمز من التسوية من الاشياء. وسواء الجحيم اي وسطها. سواء الصراط اي قصد ذو الطريق اي جادته ووسطه. سوى بالكسر او

الضم معتزك الهمز استثناء. اي اسم من اسماء الاستثناء. وقد يكون من التسوية. سفهاء جمع السفه وهو الناقص العقل. واصل السفه

الخفة - 00:01:50

ولذلك قيل لمبذر المال السفه. وللکفار والمنافقين السفهاء سلوى طائر يشبه السومانة وكان ينزل على بني اسرائيل. وانزلنا عليكم

المن والسلوى. هو طائر كان ينزل على بني اسرائيل مع المني. والمن عصارة حلوة تنزل على الشجر يأكلونها - 00:02:20

سأل له معنى يعني طلب وبمعنى استفهم ايضا سأل عن كذا استفهمه وسأل بغير همز من المعنيين المذكورين ومن السيل. قالوا

مخفف سالا. ويقال سال الماء ايضا سالت اودية بقدرها. سبحان تنزيهه وسبحت الله نزهته عما لا يليق به من صاحبة والولد والشركاء

والانداد - 00:02:50

والصفات في الحدود وجميع العيوب والنقائص. صار يسير مشى ليلا او نهارا. سار يسري مشى ليلا ويقال ايضا اسرع بالالف. سخر

يسخر بالكسر في الماضي والفتح في المضارع اي استهزأ. وصف. نعم - 00:03:20

السرعة. السرعة ماشي هو الليلي. نعم. نعم. السرعة ماشي الليل. مشي الليل. نعم. نعم ساخرة يسخر. سرى يسري مشارله. ويقال ايضا

اسرى بالالف. والسرى المشي بالليل ويقال سرى واسرى هما لغتان. ساخرة يسخر بالكسر بالماضي والفتح في المضارع يستهزأ. سخر

بالتشديد من التسخير - 00:03:40

سخر يا بضم السين من السخرة وهو تكليف الاعمال وبالكسر من الاستهزاء. سلطان له معنيان البرهان والقوة ومنه لا تنفذون الا

بسلطان. سامع يصوم ان كلف الامر والزمه من هو يسوم لكم سوء العذاب؟ واصله من صوم السلعة في البر. سئم يسأم اي ملأ. ومنه

وهم لا يسأمون - 00:04:10

سنة اي عادة. سنة الله. سلف الامر اي تقدم. واسلفه الرجل اي قدمه كونوا هنيئا بما اسلفتم اي قدمتم. سراء فاعلاء من السرور. سارع

الى الشيء بادر اليه. اسراف افراطه والمسرّفون اي المبذرون او المفرطون في الكفر والمعاصي. سوءة عورة - 00:04:40

والسوء بالفتح والضم ما يسوء. والسوء فعل من السوء. وسيء بهم فؤاد بهم السوء. سنة بفتح السين عام. ولامها محذوفة وجمعها

سنين. لام عوضا عنها. وقد تقال بمعنى القحط والجذب. سنة بكسر السين ابتداء النوم. لا تأخذ سنة - 00:05:10

اولا وفاؤها واو او محذوفة لانها من الوسن. سلك يسلك له معنيان ادخل ومنه سلك يدك اي ادخل. فسلكه ينابيع. ومن سلوك الطريق

اسفار جمع بفتحيتين السفر الخروج معروف. وجمع سفر وهو الكتاب - 00:05:40

كمثل الحمار يحمل اسفارا. ساحة يسيح اي سار ومنه فسيح في الارض. والسائحون الصائمون سول بتشديد الواو الذي جناء ومنه سولت لكم انفسكم. سراويل جمع السريال وهو القميص. سبأ قبيلة من العرب يشجب بن يعرب بن قحطان. وهو ابناء ابو قبائل اليمن

العشرة - 00:06:10

ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الترمذي وهو الازد والاشعريون ومذهج وحمير وكندة وانمار وغسان ولخم وجود وعاملة.

السموم شدة الحر. سلام العدلات معاني. تحية والسلامة. والقول الحسن ومن هو - 00:06:40

اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي قالوا قولنا حسنا. سلام اسم الله تعالى. معناه ذو السلامة من كل نقص فهو من اسماء التنزيه.

وقيل مسلم العباد من المهالك. قيل ذو السلام على المؤمنين في الجنة. سلام - 00:07:00

بفتحيتين كياء والقاء باليد. لمن القى اليكم السلم وفي قراءتنا السلامة. لا تقولوا لمن القى اليكم سلم لست مؤمنا والقراءة الاخرى

السلام. وهو ايضا بيع السلم بيع نوع من البيع معروف. ولكنه بيرد في القرآن - 00:07:20

بهذا المعنى. عقد معروف مستثنى من قاعدة بيع ما ليس عندك وهو ان تدفع رجل مالا على ان يأتيك بعروض لفترة محددة موصوفة

في الذمة غير معينة كما هو معلوم - 00:07:40

سلم بفتح الصين واسكان اللام صلح ومهادنة. سلم بكسر السين واسكان اللام معناه الاسلام. سلم بضم الصيني ولا تحيد الدعم مشددة

هو الذي يصعد عليه. اسلم يسلم له ثلاثة معاني الدخول في الاسلام. والاخلاص لله - 00:08:00

والانقياد ومنه فلما اسلم وتله للجبين. اي انقاد انقاد ابراهيم لذبح ابنه وانقاد الابن للذبح سعى يسعى له ثلاث معان عمل عملا. ومنه ان

ليس للانسان الا ما سعى. ومشى ومنه - 00:08:20

اسعوا الى ذكر الله واسرع في مشيه ومنه رجل يسعى جاء من اقصى المدينة رجل يسعى يسرع في مشيه. سكن يسكن له معنى

يعني من السكون وهو ضد الحركة. ومن السكنى في الموضع. سكينه وقار وطمانينة. سائر - 00:08:40

غيسهلو الشراب لا يغص به من شربه. سابغات دروع واسعات طوال. اساطير ما كتبه المتقدمون. مسيطر مسلط. ام هم المسيطرون

هاي العربية. اصله السين. وابدلت بالصاد. لمجاورة الطائي. ولما بنى - 00:09:00

والطائي من الاشتراك في الصفات ولان الصاد والسين ايضا. حرفان الصفيрган وحروف الصفير تبدل عربوا بعضها من بعض. سندس

واستبرق ثياب وحريز. وكل السندس ورقيق الديباج. والاستبراب صديقه سحقا بعدا. ومنه في مكان سحق اي بعيد. سعير جهنم -

00:09:30

اوقدت سبب جمعه اسباب له خمسة معاني. الحبل فليمدد بسبب الى السماء. والاستعارة من الحبل في المودة ومنه وتقطعت بهم

الاسباب. والطريق ومنه فاتبع سببا. طبعا في القراءة الاخرى فاتبع هو جار على قراءة نافع لذلك يقرأ فاتبع سببا. والباب ومنه اسباب -

00:10:00

السموات والسبب الامري موجه. حرف الشين. شعر بالامر يشعر اي علمه. والشعور العلم من طريق الحس ومنه لا يشعر. شهيد يشهد

له معنى يعني من الشهادة على الشيء. ومنه الشهادة المعروفة عند القاضي - 00:10:30

ومن الحضور ومنه قول الله تعالى فمن شهد منكم الشهر اي حضر عند رؤية الهلال فليصمه شهداء جمع شهيد وله دلالة ومعانا من

الشهادة على الشيء ومن الحضور ومن الشهادة في سبيل الله - 00:10:50

ترى قد تقدم بالحمد والشاكر والشكور اسم الله المجازي لعباده على اعمالهم بجزيل الثواب. الى المثني على شري اي باع وقد يكون

بمعنى اشترى. شقاق اي عداوة ومعاندة ومنه ومن يشاقق الله - 00:11:10

شهاب اي كوكب. وقد يطلق على شعلة النار. شجر هو كل ما ينبت الارض وشجرة بينهم اختلفوا فيه. شأن ويخفف عداوة وشرب ويجوز فيه فتح النون واسكانها شرع الله الامر اي امر به. والشريعة والشرعة الملة. وشرعت الدواب في الماء. شربت شعائر -

00:11:30

والله معالم دينه واحدها شاعرة او شعارة شرك له معنيان من الاشراك بالله. وهو ايضا النصيب ومنه لهم شرك في السماوات اي

نصيب. شركاء جمع شريك مشحون اي مملوء في الفلك المشحون اي المملوء - 00:12:00

حرف الهاء. الهدى له معنيان الارشاد والبيان. ومن البيان واما ثمود فهديناه. اي بينا له وهذه دعاية ارشاد وليست هداية توفيق كما

امر. الارشاد قد يكون الى الطريق والى الدين وبمعنى التوفيق والالهاء - 00:12:20

الهدى بفتح الهاء واسكان الدال ما يهدى الى الكعبة من البهائم. وللهدي ونرقى هذا يهود وعتاب ومنه هدنة اليك انا هدنة اليك اي تبنا

اليك. والذين هادوا اي تهودوا اي - 00:12:40

صاروا يهودا ونصبه من قولهم هدنة اليك. هود له معنيان اسمه نبي عاد عليه السلام وبمعنى اليهود ومنه كونوا هود. هوى النفس

مقصور وهو ما تحبه وتميل اليه ونهى النفس عن الهوى. والفعل منه بكسر الواو في الماضي. اي هوي - 00:13:00

يهوى وفتحها في المضارع. والهواء بالمد والهزم ما بين السماء والارض. وافندتهم هواء اي خرقة لا تعي شيئا وهوى يهوى بالفتح في

الماضي والكسر في المضارع وقع من علو. ويقال ايضا - 00:13:30

بمعنى البي دي. ومنه افندة من الناس تهوي اليهم. اي تميل اليهم. هاجر خرج من بلاده. ومنه سمي المهاجر هجر من الهجران. ومن

الهجر ايضا وهو فحش الكلام. وقد يقال في هذا اهجر بالالف - 00:13:50

الا لغير الله به اي الصيحة والاهلال الصياح. ثم استعمل في الكلام بغير صياح وفي النية ان اريد به غير الله. مهيمن عليه الشاهد.

وقيل مؤتمنه. وهذا في وصف القرآن - 00:14:10

والمهيمن اسم الله القائم على خلقه باعمالهم واجالهم وارزاقهم وقيل الشاهد وقيل الرقيب. اهوان وهم يذلون مهين بضم الميم مفعل

مشتق من الهوان اي مذل. واما مهين بفتح الميم فمعناه ضعيف او دليل. حرف الواو - 00:14:30

وقود النار بفتح الواو ما توقد به من الحطب وشبهه. والوقود بالضمير مصدر. وجه له معنيان الجارحان من فاغسلوا وجوهكم

الجارحات المعروفة. والجهة ومنه وجهة. واما وجه الله تعالى في قوله ابتغاء وجه الله اي طلب طلب رضاه. في قوله كل شيء هالك

الا وجهه. ويبقى - 00:14:50

وجه ربك الى الوجه الذات وقيل صفة كاليدين وهو من المتشابه. جرى الشيخ هنا طبعا على مذهبه العقدي فهو اشعري من المفوضة

اي الذين يفوضون بغير تأويل. والوجه صفة ثابتة لله سبحانه وتعالى - 00:15:20

وهذا هو السلفي هو اثباتها لله سبحانه وتعالى. فمعناها مفهوم من حيث اللغة. والكيف مجهول. ونحن لسنا مكلفين بتكليف هذه

الصفات وانما مأمورون بالايمان بها. قال آآ وعد يعد وعدا بالخير - 00:15:40

وقد يقال في الشر اذا قيد واوعد بالالف يوعد وعيدا بالشر لهج. ود يود له معنيان من المودة والمحبة وبمعناه تمنى نحو ودوا لو

تكفروا. والود بضم المحبة. ودا اسمه صان منه - 00:16:10

بضم الواو وفتحها. ردود اسم الله تعالى محب لاوليائه وقيل ما حبوه. ويل كلمة شر. وقيل ان الويل واد في جهنم لكن الويل كان

معروفا في كلام العرب قبل نزول القرآن الكريم. يقول امرؤ القيس له الويل ان امسى ولا ام جابر قريب - 00:16:30

البساسة ابنة يشكرا. هذه الكلمة كانت معروفة عند العرب قبل نزول القرآن الكريم. وجبله معنيان من وجوب الحق معناه سقط

كقولهم وجب الحائط اي سقط ومنه وجبت جنوبها. وسط واوسط له معنى يعني من التوسط بين الشيئين وبمعنى الخيال والاحسن -

00:16:50

والسعة يسع سعة من الاتساع ضد الضيق. السعة والغناء. والواسع اسم الله تعالى. اي واسع العلم والقدرة والغير والرحمة وكلها واسع

الجواد. موسع غني اي واسع الحال وهو ضد المغتر. وانا لموسعون قيل - [00:17:10](#)

جاءك القادرون. والا الا وسعها اطاقتها. ولى له معنى يعني ادبر وجعل واليا تولى له دلالة معاني ادبر واعرض بالبدن وبالقلب وصار واليا واتخذ وليا ومنه ومن يتولى. الله ورسوله ولي اي ناصره. والولي اسم الله تعالى قيل ناصرا وقيل متولي امر امر الخلائق -

[00:17:30](#)

متولي امري الفتحة اه وهنا لا تصح لان متولي مضاف لذا قلنا متول بالتنوين وهذا ليس هو المكتوب هنا اذا يمكن ان نصب ما بعده.

والا فاننا نكون متولي امري. مولى له سبعة معاني. السيد الاعظم والناصر والولي القريب والمالك - [00:18:00](#)

قول ما تقول ما تقول وبمعنى اولى ومنه مأواكم النار هي مولاكم اي اولى بكم. ولجيج بمعنى دخل ما يلج في الارض واولج يولج اي

ادخل ومنه يولج الليل بالنهار. وهانا يهين اي ضعف ومنه وهان العظم والوهن الضعف - [00:18:30](#)

ورد الماء يرد لما ورد ماء مدين اذا جاءه واورده غيره. فارسلوا واردهم الذي يتقدمهم الى الماء يتقدمهم الى الماء فيستقبلهم.

اوزعني ان اشكر نعمتك. اي الهمني ووفقني. فهم يوزعون - [00:18:50](#)

ان يدفعوا وليد اي صبي وجمعه ولدان. يوجل وجلا خاف. ومنه لا توجل وجلت قلوبهم وجلون اي خائفون او جسى وجد في نفسه

واضم. وراي وريثة ومنه اخيه ان يستره. وما وري عنهما وتوارى اي ستر واستخفى. وطأ يطأ له ثلاث معاني. جماع - [00:19:10](#)

مراتي ومن الوطء بالاقدام ومنه وارضا لم تطأها. وبالاهلاك ومنه لم تعلموه ان وكر بفتح الواو هو الصمم. والثقل في الاذن والوتر

بكسر او الحمل ومنهما الحاملات واقراً. وتغن هو المطر. اترى الودق يخرج من خلاله - [00:19:40](#)

اي دائما عذاب واصل. وكيل كفيل بالامر وقيل كافي. ومنه ولا تزر وازرة من وزرة اخرى والحمل الثقيل وهو الاصل. منه اوزارا من

زينة القوم باحماله. وزار بفتحيتين وزير اي معين واصله من الوزر بمعنى الثقل. ان الوزير يحمل عن الملك اثقاله - [00:20:10](#)

وسوس الشيطان الى الانسان ارقاه في نفسه. والوسواس شيطان من شر الوسواس الخناس الشيطان. اوحى يوحي وحياة المعاني.

كلام الملك عن الله للانبيا. ومنهم قيل للقرآن وحي وبمعنى الالهام ومن هو اوحى ربك الى النحل اي الهمها. وبمعنى الاشارة ومنه

فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة - [00:20:40](#)

تم عشية اوحى اليهم اي زكريا عليه السلام هو الذي اوحى لاصحابه. اي اشار اليه وعن علم يعي حفظه. ومنه اذن واعية او اذن

واعية. هي حافظة واوعى بالالف يوحي - [00:21:10](#)

جمع المال في وعاي ومنه وجمع فاوعى اي وضعه في وعاء. حرف الياء يمين له اليد اليمنى والجهة اليمنى وبمعنى القوة وبمعنى

الحديث اي من اي الى الجهة اليمنى. يسير له معنى يعني قليل. ومنه كيل يسير. وهين - [00:21:30](#)

ان ذلك على الله يسير. والبسر يسر ضد العسر. العسر. ليس من الامر ييأس ييأس اي انقطع رجاءه. ومنه لا تيأسوا من روح الله انه

ليؤوس. واما افلم ييأس الذين امنوا فمعناه الم يعلم - [00:22:00](#)

هو البحر ليم البحر. ميسر هو القمار في النرد والشطرنج وغير ذلك وهو مأخوذ من يسر لي كذا اذا وجبا. ليسروا بفتح الياء والسين

الرجل الذي يشتغل بالميسر وجمعه يسارا. وميسر العرب - [00:22:20](#)

انهم كان لهم عشرة قدام وهي الازلام. لكل واحد منها نصيب معلوم من ناقة ينحرونها. وبعضها لا نصيب له ويجزئونها عشرة اجزاء

عشرة اجزاء ثم يدخلون الازلام في خريطة ويضعونها على يدي عدل مما يدخل يده - [00:22:40](#)

فيها فيخرج باسم رجل كدحا فمن خرج له كدح ومن خرج له كدح له نصيب اخذ ذلك النصيب ومن خرج له وكيتحل لا نصيب له

غارم زمن الناقة كلها. وقد حرم الله تعالى الميسرة - [00:23:00](#)

انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان. ينبوع اي عين ماء والجمع ينابيع تأتي المقدمة بحمد الله. الكلام على

الاستعاذة فيه عشر فوائد من فنون مختلفة. التعود على خمسة اوجه اعوذ بالله - [00:23:20](#)

من الشيطان الرجيم. وهو المرويج عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو المختار عند القراء كما قال الشاطبي رحمه الله تعالى اذا ما

اردت الدهر تقرأ فاستعذ جهارا من الشيطان بالله مستلم. على ما اتى بالنحل يسرا - [00:23:40](#)

اتى في النحل هو فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. نعم. واعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وهو مروي عن النبي صلى الله عليه واعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي واعوذ بالله المجيد من الشيطان المريد وهي محددة - [00:24:00](#)

يعني ان هذه الالفاظ لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثانياً يؤمر القارئ بالاستعاذة قبل القراءة. سواء ابتداءً اول سورة او جزء سورة. والامر بذلك على الندب. الثالثة يجهر - [00:24:20](#)

عند الجمهور وهو المختار وروي الاخفاء عن حمزة ونافع. الرابعة لا يتعوذ في الصلاة لا يتعوذ في الصلاة عند ماله ويتعوذ في كل ركعة عند الشافعي وابي حنيفة وفي كل ركعة عند قوم. فحجة مالك عمل اهل المدينة - [00:24:40](#)
وحصدت قوله قول وحجة وحجة غيره قول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وذلك يعم الصلاة وغيرها. آآ بالنسبة لعمل اهل المدينة هو دليل معروف عند المالكية ولكنه لا يكون دليلاً الا في الاشياء التي ينقلونها نقلًا مستفيضًا - [00:25:00](#)
الى الصحابة وخصوصا في المسائل المشهورة المعروفة كالمقادير كالصبيان ونحوها وكهيئة الصلاة فان العمل استقر في المدينة على ترك الاستعاذة ورغوا ذلك الى النبي الى عهد الصحابة. والجمهور طبعاً من غير المالكية لا يعتبرون عمل اهل المدينة بل يعتبرونها قطراً من الاقطار. آآ - [00:25:30](#)

اه عملها ليس دليلاً عند الجمهور كما هو معروف. الخامسة انما جاء اعوذ بالمضارع دون الماضي لان معنى الاستعاذة لا يتعلق الا بالمستقبل لانها الدعاء وانما جاء بهمة المتكلم اعوذ وحده مشكلة للامر فاستعذ. يقول فاستعيذوا - [00:26:00](#)
فايضا جاءت الصيغة اعوذ بصيغة الافراد. سادسة الشيطان يحتمل ان يراد به الجنس وتكون الاستعاذة من جميع الشياطين. او العهد فالاستعاذة من ابليس. وهو اي في اللغة منشطنا اذا بعد فالنون - [00:26:20](#)
وعصريته. والياء زائدة ووزنه فيعالة. وعلى هذا يكون مصروفاً وقيل من شاططة اذا هاجأ فالنون زائدة والياء اصلية وزنه فعلان. واذا سميت به لم ينصرف على الثاني لزيادة الالف والنون وصرفها على الاول. سابعة معنى الرجيم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:26:40](#)

فعليل بمعنى مفعول اي مرجو. ويحتمل معنيين ان يكون بمعنى لعين وطرده وهذا يناسب ابليس. لقوله تعالى انك رجيم اي مبعد مطرود. وان يكون من الرجم بالنجوم. وهذا يناسب الجنس - [00:27:10](#)
لقوله تعالى وجعلناها رجوماً للشياطين. والاول اظهر. الثامنة من استعاذ بالله صادقا فعليك بالصدق الا ترى امرأة عمران لما اعادت مريم وذريتها عصمها الله. واني اعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. ففي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود الا نخسه الشيطان - [00:27:30](#)

فيستجل صارخنا الا ابن مريم وامه. والتاسعة الشيطان عدو حذر الله منه الى مع في زوال عاديته وهو يجري من ابن ادم مجرى الدم. ويأمره اولاً بالكفر ويشككه في الايمان فان قدر عليه والا امره بالمعروف - [00:28:00](#)
عاصمة ان اطاعه والا زبطه عن الطاعة فان سلم من ذلك افسدها عليه في الرياء والعجب. العشرة القواطع عن الله اربعة الشيطان والنفس والدنيا والخلق. علاج الشيطان بالاستعاذة منه والمخالفة له - [00:28:20](#)

وعلاج النفس بالقهر وعلاج الدنيا بالزهد. وعلاج الخلق بالانكباض والعزلة الكلام على فيه عشر فوائد. الاولى ليست بالبسملة وعند مالك باية من الفاتحة ولا من غيرها الا من النمل خاصة وهي عند الشافعي اية من الفاتحة. عند ابن عباس اية من كل سورة. فحجة مالك ما ورد في الحديث الصحيح ان - [00:28:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت عليه سورة ليست في التوراة ولا في الانجيل ولا في البركان مثلها. ليس في التوراة ولا في الانجيل ولا في ورقان مثلها ثم قال الحمد لله رب العالمين. ولم يذكر البسملة وكذلك ما ورد في الحديث الصحيح ان الله يقول قسمت الصلاة بيني وبين - [00:29:10](#)

بنصفين يقول العبد الحمد لله رب العالمين. فبدأ بهذا اللفظ دون البسملة. حجة الشافعي ما ورد في الحديث ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وحجة ابن عباس ضبوت البسمة مع كل سورة في المصحف - [00:29:30](#)

هذه مسألة فقهية مشهورة وهي هذه البسمة اية من الفاتحة وعليه فانتج وقراءتها في الصلاة او لا تجب. مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى ان البسمة ليست اية من الفاتحة ولا من - [00:29:50](#)

اي سورة من القرآن الا التي في وسط سورة النمل فانها من القرآن. وهي قول الله تعالى انه ومن سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. فهذه من القرآن. وما البسمة المكتوبة في اوائل السور - [00:30:10](#)

ليست من القرآن الكريم في هذه المواضع. استدل المالكية لهذا الرأي بعدة امور. اولها الاختلاف فيها والقرآن لا يختلف فيه. القرآن معصوم من الخلاف. فالله سبحانه وتعالى حفظ القرآن هو محفوظ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وذلك لا يختلف الناس في اي شيء اخر غير البسمة هل هو من القرآن؟ او ليس من - [00:30:30](#)

القرآن. قال ابن العربي ويكفيك من البسمة في اوائل السور اختلاف الناس فيها فان القرآن لا يختلف فيه المسألة الثانية هي الحديث الذي اخرج مسلم في صحيحه وهو الذي ساقه الشيخ هنا وهو ان النبي - [00:31:00](#)

صلى الله عليه وسلم روى عن الله سبحانه وتعالى كما في الحديث القدسي انه يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي. فبدأ بالحمد ولم يبدأ بالبسمة فعلم ان - [00:31:20](#) ليست اية من الفاتحة. الدليل الثالث هو ما اخرج مسلم في صحيحه من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر. فكانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. لا يذكرون بسم الله الرحمن - [00:31:40](#)

الرحم. وناقشه الشافعية طبعاً في هذه المسألة. فالشافعية ومن وافقهم ترون ان البسمة في اوائل السور اية ما عدا براءة. سقوطها براءة مجمع عليه كما هو معلوم. واقرى وادلتهم هو كتابة الصحابة للبسمة في في المصحف مع حرصهم على الا يكتبوا في المصحف ما ليس بقرآن - [00:32:00](#)

قد كتبوا البسمة في اوائل كل سورة ما عدا براء. واما حديث انس فاعدوه بان الراوي عن انس. الم يفهم كلامه وانه ظن انه سمع انسا يقول فكانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين ومعنى قوله - [00:32:30](#)

الحمد لله رب العالمين بالسورة التي اسمها الحمد لله رب العالمين. اي السورة التي يقال لها الحمد لله رب العالمين. وهذا لا يعني انه لا بس ميدو. فظن الراوي ذلك فبسمل فنفي البسمة. هكذا قالوا وهو الذي ذكره العراقي في - [00:32:50](#) بالفيته في الحديث في آ باب العلل قال وعلة المتن كان فيه البسمة اذ ظن راو نفيها فنقله. وصح ان انسا يقول لا احفظ شيئاً فيه حين السويد. واما مسألة كون - [00:33:10](#)

بسمتي اية فهذا راجع الى اختلاف مصاحف الناس فان الامام مالك رحمه الله تعالى يقرأ في اهل المدينة والبسمة فيه ليست اية من من الفاتحة. والاية السادسة تنتهي عند قوله صراط الذين انعمت عليهم - [00:33:30](#)

وتبدأ السابعة من قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين. واما آ المصاحف الاخرى التي تثبت البسمة مرقمة اه اية فانها تجعل قوله صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم تجعل هذا اية واحدة - [00:33:50](#)

والفاتحة على كل حال سبع ايات لا خلاف في ذلك. ولقد اثنك سبعا من المثاني. السبع المثاني هي الفاتحة المسألة الثانية اذا ابتدأت اول سورة بسمة الا براءة. وسنذكر العلة في سقوطها في البراء - [00:34:10](#)

شهر ماركيل في ذلك هو نزولها بالصيفي وبذلك كما قال الشاطبي رحمه الله تعالى ومهما تصلها او بدأت براءة لتنزيلها بالسيف لست مبسمة. فبراءة نزلت بالسيف والبسمة امان فلم يناسب ذلك اثباتها. بين - [00:34:30](#)

اه في اول سورة التوبة فسقطت باجماع اه الامة ولذلك لم يكتبها الصحابة في هذا الموضع. واذا ابتدأت جزء سورة فانت مخيرة بالبسمة وتركها عند بعمر الداني وترك البسمة عند غيره. واذا اتممت سورة وابتدأت اخرى اخلف القراء في البسمة توينتر -

الثالثة لا يبسم في الصلاة عند مالك. ويبسم عند الشافعي جهرا في الجهر والسرا في السر. وعند ابو حنيفة سرا في الجهر والسر. على كل حال البسمة آآ تدعو الضرورة الى نقلها - [00:35:10](#)

لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر به. وذلك قال كثير من اهل العلم انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الجهر بالبسمة والاصرار بها من ادلة المالكية على انها ليست من الفاتحة. اذ لا يعقل ان يقال لك هذه السورة السر - [00:35:30](#)

الاية الاولى منها ثم اجهر ببقيتها. فالاصرار بها يدل على انها من قبيل الدعاء كالاستفتاح والتعوذ ونحو ذلك. وانها ليست اية من الفاتحة قال فحجة مالك بالوجهين احدهما احدهما انها - [00:35:50](#)

سنة ايات عنده من الفاتحة حسب ما ذكرنا. والآخر الحديث الصحيح عن انه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا تتيحون بالحمد لله رب العالمين. لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الحديث سبق ان ذكرنا انه اخرجه مسلم في صحيحه - [00:36:10](#)

وان الشافعية اعدوه بان الراوي لم يفهم كلام انس وان نفي البسمة من الراوي وليس من بس وان انس انما قال لا آآ يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين وهو يعني بالسورة التي اسمها - [00:36:30](#)

الحمد لله رب العالمين. وحجة الشافعي يوجهني احد واحد بسمة عند فؤاد من الفاتحة والآخر ما ورد في الحديث من قراءتها حسب ما كان الرابعة كانوا يكتبون باسمك اللهم حتى نزل باسم الله مجراه او مجراه. فكتبوا باسم الله حتى نزل - [00:36:50](#)

او ادعوا الرحمن اكتبوا بسم الله الرحمن حتى نزل انه مسلما انه بسم الله الرحمن الرحيم. على كل حال بسم جاء بها الشرع وهي جزء من سورة النمل كما بينا وقد كتبها الصحابة في اوائل آآ المصحف - [00:37:10](#)

والمعروف واصلا عند الاعرابي باسمك اللهم. ولذلك لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب البسمة في صلح الحديبية وامر عليا رضي الله تعالى عنه ان يكتبها قال له سهيل بن عمرو اهذا لا نعرفه - [00:37:30](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا لا نعرفه. ولكن اكتب باسمك الله. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب باسمك الله. فكتبه

الخامسة الباء من باسم متعلقة باسم محذوف عند البصريين والتقدير ابتدائي كائن - [00:37:50](#)

بسم الله فموضعها عند الكوفي التي تتعلق بفعل تقديره ابدى او اتلوه فموضعها نصبا فينبغي ان يقدر متأخرا لوجهين احدهما افادة الحصر والاختصاص والآخر تقديم اسم الله اتيناه كما قدم في بسم الله مكرهة - [00:38:10](#)

السادسة الاسم مشتق من السمو عند البصريين. ظلامه واو محذوفة. وعند الكوفيين مشتق من السمة وهي العلم واو اصله واسمه محذوفته. والدليل البصريين التصغير والتكسير. لانهما يردان الكلمات الى اصولها فقالوا فقول العرب اسماء وسمي دليل على ان الفاء

هي السين. وان - [00:38:30](#)

لا محرف علة وقول الكوفيين اظهروا في المعنى لان الاسم علامة على المسمى. السابعة قولك الله سمو مرتجل جامد. مرتجل اي غير مشتق. والالف واللام فيه لازمة للتعريف. وقيل انه مشتق من - [00:39:00](#)

التأله وهو التعبد. وقيل من الولهان وهو الحيرة لتحجر العقول في الشأن. وقيل اصله اله من غير الف ولام حذفت الهمزة من اوله به على غير قياس لما ادخلت الالف واللام عليه. وقيل اصله الاله بالالف واللام. لما حذفت الهمزة ونقلت حركتها الى اللام كما تنقل -

[00:39:20](#)

بالارض وشبهه فاجتمع على مانف ادغمت احدهما في الاخرى وفخم للتعظيم الا اذا كان قبله كسرة. امانة الرحمن والرحيم صفتان من الرحمة ومعناها الاحسان فهي صفة فعل. وكيل ارادة الاحسان فهي صفة ذاته. هذا على كل حال - [00:39:40](#)

جرى فيه على مذهبه على كل حال فالرحمة رحمة الله تنقسم الى قسمين الى صفة هي وصف لله سبحانه وتعالى فهي صفة من

صفاته سبحانه وتعالى غير مخلوقة. والى رحمة مخلوقة - [00:40:00](#)

وبالحديث ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فهذه رحمته المخلوقة وهي فعله فانظر الى اثار رحمة الله. وكل الرحمن عام في

رحمة المؤمنين والكافرين. والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله - [00:40:20](#)

كان بالمؤمنين رحما والرحمن اعم وابلغ. وكلا الرحم ابلغ لوكوعه بعده على الطريق على طريقة الارتقاء الى الاعلى ان ما قدم الرحمن لوجهين. اختصاصه بالله وجريانه مجرى الاسماء التي ليست بالصفات - [00:40:40](#)

مراته ام القرآن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك في يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - [00:41:00](#)

ولا الضالين. وتسمى سورة الحمد وفتحت الكتاب والواقية والشافعية. والسبع المثاني وفيها فائدة سوى ما تقدم من اللغات في تفسير من تفسير الفاظ. واختلفت هي مكية ومدنية ولا خلاف ان الفاتحة سبع ايات - [00:41:20](#)

الا ان الشافعي يعد البسملة اية منها والمالكي يسقطها ويعد انعمت عليهم اية الفاتحة اختلفت هي مكية او بدنية والصحيح انها بما تعدد فيه النزول. فهي مكية باعتبار مدنية باعتبار ان جبريل ايضا نزل بها بعد ذلك بالمدينة على النبي صلى الله عليه وسلم كما نزل بالمعوذتين رقية للنبي صلى الله عليه - [00:41:40](#)

عليه وسلم حين سحره اليهود فهذا من تجدد النزول لغرض ولا اشكال فيه. الفائدة الاولى قراءة الفاتحة الصلاة واجبة عند مالك والشافعي. خلافا لابي حنيفة. وحجتها قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بالفاتحة - [00:42:10](#)

الكتاب وحجة ابي حنيفة قوله للذي علمه الصلاة اقرأ ما تيسر معك من القرآن. فاستدل بحديث في صلاته. وهذا الحديث اقتصر فيه النبي صلى الله عليه وسلم على الفرائض. فامر ان يكبر وان يقرأ ما تيسر معه من القرآن - [00:42:30](#)

قالت المركي حتى تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى ترى. تعتدل فبجل له هيئات الصلاة الواجبة. واقتصر على الواجبات لم يذكر الفاتحة ولم يذكر التسليم. ولذلك لا يقول الحنفية بوجوب الفاتحتين - [00:42:50](#)

ولا بوجوب التسليم. ثانيا تختلف الاول الفاتحة على اضمار قول تعليما للعباد اي قولوا الحمد لله او هو ابتداء كلام الله. ولا بد من اضمار القول في اياك نعبد وما بعده. ثالثة الحمد اعم من الشكر لان الشكر لا يكون الا جزاء - [00:43:10](#)

على نعمة والحمد يكون جزاء كالشكر ويكون ثناء ابتداء كما ان الشكر قد يكون اعم من الحمد لان الحمد باللسان والشكر وباللسان والقلب والقلب والجوارح. تقدم هذا. فاذا فهمت عموم الحمد علمت ان قولك الحمد لله يقتضي الثناء عليه بما هو اهل. من -

[00:43:30](#)

الجلال والعظمة والوحدانية والعزة والافضال والعلم والقدرة والحكمة وغير ذلك من الصفات ويتضمن معاني اسمائه الحسنی. التسعة والتسعين شكره والثناء عليه. بكل نعمة اعطى ورحمة او لا جميع خلقه في في الآخرة والاولى. ويا لها من كلمة جمعت ما -

[00:43:50](#)

تضييق عنه المجلدات وتقف دون مداه عقول الخلائق ويكفيك ان الله جعلها اول كتابه واخر دعوى اهل الجنة اخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. الرابعة الشكر بلسانه والثناء على المنعم والتحدث بالنعمة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:10](#)

التحدث بالنعمة شكرا والشكر بالجوارح هو العمل بطاعة الله وترك معاصيه والشكر بالقلب هو معرفة مقدار النعمة والعلم بانها من الله وحده والعلم بانها تفضل الا باستحقاق العبد. واعلم ان النعم التي يجب شكرها على يجب - [00:44:30](#)

والشكر عليها لا تحصى. ولكنها تنحصر في ثلاثة اقسام. يعني بانها لا تحصى انها لا حصر بعدها كما قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ويعني بانحصارها انحصر انواعها واقسامها - [00:44:50](#)

لا انحصر افرادها فانه غير ممكن. لان الله قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. قال نعم دنيوية كالعافية والمال. لعون دينية كالعلم والتقوى. ونعم اخروية وهي جزاؤه بالثواب على العمل القليل في العمر القصير. والناس في الشكر على مقام منهم من يشكر على

النعم الواصلة اليه خاصة - [00:45:10](#)

ومنهم من يشكر الله على جميع عن جميع خلقه على النعم الواصلة الى جميعهم. والشكر على درجات ودرجة العوام الشكر على النعم. ودرجة الخواص الشكر على النعم والنقم وعلى كل حال. ودرجة - [00:45:40](#)

خواص الخواص ان يغيب عن النعمة بمشاهدة المنعم. هذه تعبيرات من لغة الصوفية. وآآ اه الشكر على كل حال واجب على كل ذلك واجب على نعم الله سبحانه وتعالى فهذا التقسيم ليس معروفا عند السلف كما هو معلوم وانما هو من صنيع الصوفية. قال رجل بابراهيم ابن - 00:46:00

ان الفقراء اذا اعطوا شكروا اذا منعوا صبروا. فقال لابراهيم هذه اخلاق الكلاب. ولكن الفقراء اذا منعوا شكروا واذا اعطوا اثروا. ومن فضيلة الشكر انه من صفات الحق ومن صفات الخلق - 00:46:30
فان من اسماء الله الشاكر والشكور. وقد فسرتهما باللغات. الخامسة قولنا الحمد لله رب العالمين افضل عند المحققين من لا اله الا الله احدهما ما اخرجہ النسائي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله كتب له عشرون حسنة ومن قال الحمد لله رب العالمين - 00:46:50

كتب له ثلاثون حسنة. ثانيا التوحيد الذي يقتضي لا اله الا الله حاصل في قولك رب العالمين. وزادت في قولك الحمد لله وفيه من المعاني ما قدمنا. واما قوله افضل ما قلت انا والنبيون منك - 00:47:10
قولي لا اله الا الله فانما ذلك للتوحيد الذي تقتضيه. وقد شاركتها الحمد لله رب رب العالمين في ذلك وزادت عليها هنا الحديث نص في تفضيل هذا اللفظ. فلا ينبغي ان يعارض بالرأي هذا الذي اتى به هو هنا - 00:47:30
مجرد رأي ولا ينبغي ان يعارض به الحديث فهو نص افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي هذا نص. في تفضيل الهيئلة على لا اله الا الله. وهذا المؤمن يقولها لطلب الثواب وما لمن دخل في الاسلام فيتعين عليه لا اله الا الله - 00:47:50
السادسة الرب وزنه فاعل بكسر العين ثم اضعف. ومعانيها اربعة للاله والسيئة والمالك والمصلح وكلها تصلح في رب العالمين. الا ان الارجح معنى الاله من اختصاصه بالله تعالى. كما ان الارجح - 00:48:10

رب العالمين ان يراد به كل وجود سوى الله تعالى ويعم جميع المخلوقات. وهذا الذي ذكره ليس هو المشهور عند يا اهل اللغة فان المعلومة عندهم ان العالمين تختص بالعقلاء دون غيرهم. وهذا لا ينفي - 00:48:30
ان الله سبحانه وتعالى رب الجميع. السابعة ملك يوم الدين. قرأه الجماعة بغير الف من الملك وقرأ عاصم مركزاي بالالف والتقدير على هذا ما لك ماشي يوم الدين اي مالك لامري يوم الدين. وقراءة الجماعة ارجح من - 00:48:50
الاول ان الملك اعظم من المالك قد يوصف كل احد بالمالك لماله واما الملك فهو سيد الناس. والثاني قوله وله الملك يوم ينفخ في الصور. الثالث انها لا تقتضي حذفاً والآخرى - 00:49:10

لا تقتضي لان تقديرها ما لك الامر او مالك مجيء يوم الدين والحذف على خلاف الاصل. واما قراءة الجماعة باضافة ملك الى يوم الدين فهي على طريق الاتساع واجراء الظرف مجرى المفعول به. والمعنى على الظرفية اي الملي - 00:49:30
في يوم الدين ويجزء ان يكون المعنى ملك الأمور يوم الدين فيكون فيه حزن قضوية قراءتان بالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قرأ ملكي بوجوه كثيرة الا انها شاذة. ملك ومالك قراءتان سبعيتان متواترتان - 00:49:50
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابتتان. وان كانت ملك آآ ترجح عند اهل توجيه القراءات بانها ابلغ لان كل ملك هو مالك. وليس كل مالك وهو ملك آآ مالك ايضا ترجح بانها يمكن ان تضاف الى كل مملوك فيقال مالك الناس مالك - 00:50:10
الشجري مالك الارض مالك السماء والملك لا يضاف الى ذلك كله وانما يقال ملك الناس. وآآ ايضا ما فيها زيادة حر وفي ذلك زيادة اجره. وعلى كل حال فهما قرأتان ثابتتان متواترتان - 00:50:40

كما بينه وبين آآ ان خمسة من السبعة يقرأون ملك واثنان يقرأون آآ ما لك كما قال الشاطبي رحمه الله تعالى ومالك يوم الدين راويه ناصر. يعني انا مالك يوم الدين قرأ به من يشار اليه بالراء من راويه وهو الكسائي - 00:51:00
يشار اليه بالنون من ناصر وهو عاصم. والخمسة الباقيون يقرأون ملك. الثامنة الرحمن الرحيم. الرحمن الرحيم ملك صفاته. فان قيل كيف جرى ملك صفة للمعرفة واطافة اسم الفاعل غير محضة. الجواب انها تكون غير محضة اذا كانت معنى - 00:51:20
والاستقبال واما هذا فهو مستمر دائم في اضافته محضة اذا كان آآ للحال او الاستقبال فانه لا يتعرف بالاضافة لتوغله في الابهام.

ولذلك يجوز وصفه بنكرة وآ كما بقول الله تعالى يجوز وصف النكرة به كما في قول الله تعالى هديا بالغ الكعبة. هديا نكرة -

[00:51:50](#)

ووصفت بقوله بالغ الكعبة وهو مضاف الى المعرفة ولكن لتوغله في الابهام فانه لا يتعرف كما قال ابن مالك رحمه الله تعالى في

الالفية وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل. فرب راجينا عظيم الامل مروع القلب - [00:52:30](#)

كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل. تاسعة يوم الدين هو ويوم القيامة ويصلح هنا من معاني الدين الحساب والجزاء

والقهر. ومنه ايننا لمدينون اي صابونة او مجازون الدين له معان كثيرة تقدمت في آ اللغات - [00:52:50](#)

يقول ابن مالك رحمه الله تعالى بمسلس معلوم الدين ودين عادة والقهر والحساب والعبادة مع الجزاء والحال مستفادة بالدين ايضا

فاعن بالاداب يصلح من تلك المعاني لتفسير هذه الاية يوم الدين الحساب والجزاء - [00:53:20](#)

افكار العشرة اياك في الموضوعين مفعول بالفعل الذي بعده وانما قدم ليفيد ليفيد الحصر. فان تقديم المعمولات يقتضي حسرة

واقتضى قول العبد اياك نعبد ان يعبد الله وحده واقتضاه واياك نستعين واعترافا بالعجز - [00:53:40](#)

والفقر وانه لا يستعين الا بالله. الحادية عشرة واياك نستعين اي نطلب العون منك على العبادة وعلى جميع امورنا وبهذا دليلنا على

بطلان قول القدرية والجبرية وان الله بين وان الحق بين ذلك اي ان الانسان - [00:54:00](#)

ليس مجبوراً جبراً مطلقاً وليس مخيراً ايضاً خالقاً لافعاله خلقاً مطلقاً وهذه المسألة مسألة عقدية معروفة. هو يميل الى طريقة الاشعة

ومذهبهم فيها مشكل لان عندهم مسألة الكسب وهو ان الله تعالى خلق للانسان قدرة يقدر عندها لا - [00:54:20](#)

وهذا من اشكالات مذهبهم. كما هو معلوم. يقول بعضهم مذهبنا ان لنا قدرة حادثة لسنا بها نقدر. الله قد سوغ اطلاقها في قوله من

قبل ان تقدر. الثانية عشرة اهدنا دعاء بالهدى. وان قيل كيف يطلب المؤمنون الهدى وهو حاصل لهم؟ الجواب - [00:54:50](#)

ان ذلك طلب للثبات عليه الى الموت. او الزيادة منه فان الارتقاء بالمقامات لا نهاية له الامر يأتي تارة لطلب الفعل. اقم الصلاة. ماذا؟

افعل كذا. ويأتي تارة لزيادة ما حصل. يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال. هو كان يحرضهم. فامر بالزيادة في ذلك - [00:55:20](#)

ويأتي لدوام ما حصل يا ايها الذين امنوا امنوا يا ايها النبي اتق الله هو كان متقياً. فيؤمر ليدوم على ما كان عليه. ففعل الامر يقتضي

تارة طلب الفعل وتارة طلب الدوام. وتارة طلب - [00:55:50](#)

الزيادة عشرة. قدم الحمد والثناء على الدعاء. لان تلك السنة في الدعاء وشأن الطلب ان يأتي بعد المدح. وذلك اقرب والى الاجابة.

وقدم اولاً الحمد لله رب العالمين. حمده والثناء عليه - [00:56:10](#)

ثم جاء بعد ذلك الدعاء اهدنا الصراط المستقيم. وهذا مناسب. وكذلك قدم الرحمن على ملك يوم الدين. لان رحمة الله عليه سبقت

غضبه. كذلك قدم اياك نعبد على اياك نستعين. لان تقديم الوسيلة قبل طلب الحاجة - [00:56:40](#)

الرابعة عشرة ذكر الله تعالى في اول هذه السورة على طريق الغيبة ثم على طريق الخطاب في اياك وما بعده. وذلك يسمى الالتفات.

وفي اشارة الى ان العبد اذا ذكر الله تقرب منه - [00:57:00](#)

صار من اهل الحضور فناجح. الكلام في اول الفاتحة جرى على الغيبة. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. هذا

جار على الغيب. فلو جرى الكلام على مقتضى - [00:57:20](#)

الظاهر في اخر سورة لقيل اياه نعبد وياه نستعين. ثم عدل عن باسلوب من اساليب العربية يسمى الالتفات. وهو تغيير مقام الخطاب

الى التكلم او الغيبة او العكس بان تغير - [00:57:40](#)

واحداً من هذه المقامات الى الآخر. ونكتته الشائعة هي استرعاء ذهن السامع. لان الكلام اذا تغير ما اسلوبه استرعى ذلك انتباه السامع

وحضوره. ومن نكتته التي نبهه عليها ونبه عليها ايضا البلاغيون - [00:58:00](#)

وليست خاصة انه آ لما ذكر الله في اول ان القارئ حين يذكر الله في اول السورة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. يكون بهذا

الذكر قد حضر في قلبه فناسب - [00:58:20](#)

بعد ذلك ان ينتقي ان ينتقل الى مناجاته باسلوب الحضور بعد ذلك. الخامسة عشرة في اللغة طريق المحسوس الذي يمشى عليه ثم

استعير بالطريقة التي يكون الانسان عليها من الخير والشر. ومعنى المستقيم اي القويم الذي لا عوج فيه - [00:58:40](#)

الصراط المستقيم هو الاسلام. وقيل هو القرآن. والمعنيان متقاربان لان القرآن تضمن الشرائع عليه السلام. وكلاهما مروى عن النبي

صلى الله عليه وسلم. واقرأ الصراط بالصاد والسين. وبين الصاد والزايين - [00:59:00](#)

وقد قيل انه بزعي خالص. الصراط اصله في كلام العربي سين الاصل السيرة الصراط وبها قراءة قنبل عن ابن كثير. كما قال الشاطبي رحمه الله تعالى ومالك يوم الدين راويه ناصر وعند صراط والصراط لقنبله بحيث اتي. والصاد زين شهما لداخل في واشمم لخلا -

[00:59:20](#)

اولا ويقرأ بالصاد وحجة من قرأ بالصاد كتابتها في المصاحف. ان الصحابة كتبوا والصوت. الحجة من قرأ بالسين الاصل. ان الاصل الصراط من السرط الذي هو الابتلاء حجة من قرأ بالصاد الرسم ان الصحابة كتبوا بالصاد في المصاحف. ومن قرأ بين الصاد -

[00:59:50](#)

والذي فكأنه اراد تقريب الصاد من اصلها. الذي يوسع. والحروف الصغيرة كثيرا ما ينوب بعضها عن بعض في كلام العرب. وربما تكون

الكلمة تستعملها الاعراب بالوجه الثالث يقولون الصقر والسقر والزقر يقول له بحروف الصفر ثلاث. قالوا لا - [01:00:20](#)

وانما ابدل منها صدر لموافقة الطاء في الاستعلاء والاطباق. سبب ابدال الصاد من السين وواضح وهو انها جاورت التاء فناسب ان

تبدل السين صادًا بتناسبها بتناسب الصاد والطاء في الصفات. في الاستعلاء والاطباق - [01:00:50](#)

واما الذي فلموافقة الطائف الجاري. السادسة عشر الذين انعمت عليهم قال ابن عباس هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون.

وقيل المؤمنون وقيل الصحابة وقيل هم قوم موسى وعيسى قبل ان يغيروا - [01:01:10](#)

والاول ارجح لعمومه ولقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. سبعة عشرة اعراب

غير المغضوب بدل. ويبعد النعت لان اضافته غير محضة. وهو قد جرى على معرفته. وقرأ بالنصب غير على الاستثناء - [01:01:30](#)

الحالة الثامنة عشرة اسند انعمت عليهم الى الله. والغضب الى ما لم يسمى على وجه التأدب. صراط الذين انعمت عليهم. هنا اسندت

اسندت الى الله تعالى فقال انعمت عليه. وفي المغضوب عليهم ولا الضالين وهم اليهود والنصارى. لم يقل - [01:02:00](#)

غير الذين غضبت عليهم واضللتهم. لم لم يسند الاضلال ولا غضب الى الله لتقليل غير المغضوب عليهم. بخلاف انعمت اسند الفعل الى

الله سبحانه وتعالى. والكل فعل الله سبحانه وتعالى ولكن آآ على - [01:02:30](#)

وجد هذا اسلوب جئ به على وجه التأدب. كما في قول الله تعالى حكاية عن نبيه ابراهيم عليه السلام الذي خلقني فهو يهدين. والذي

هو يطعمني ويسقي. فنسب الهداية الى الله - [01:02:50](#)

ونسب الاطعام والسقيا لله. ثم قال واذا مرضت ولم يقل واذا امرضني قال واذا مرضت فهو يشفي. قال عليهم الاول في موضع نصب

والثاني في موضع رفع التاسعة عشر المغضوب عليهم اليهود الضالين النصارى قاله ابن عباس - [01:03:10](#)

وابن مسعود وغيرهما. وقد روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك عام في كل مغضوب عليه وكل ضال والاول ارجح لاربعة

اوجه. روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم. وجلالة قائله. وتكرار - [01:03:40](#)

في قوله ولا الضالين دليل على تغاير الطائفتين. وان الغضب صفة لليهود في مواضع من القرآن فباءوا بغضب على غضب. والضلال

صفة للنصارى. لاختلاف اقوالهم الفاسدة في عيسى ابن مريم. ولقول الله تعالى قد ضلوا من قبل - [01:04:00](#)

واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. الموفية عشرين هذه السورة جمعت معاني القرآن كله فكأنها نسخة مختصرة منه فتأملها بعد

تحصيل الباب الثالث من المقدمة الاولى تعلم ذلك. فالالهيات وحاصلة في قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. والدار الآخرة

في قوله مالك يوم - [01:04:20](#)

والعبادات كلها مع الاعتقادات والاحكام التي تقتضيها الاوامر والنواهي في قوله اياك نعبد والشرعية كلها في قوله الصراط المستقيم.

والانبياء وغيرهم في قوله الذين انعمت عليهم. وذكر طوائف الكفار من كونه غير المغضوب عليهم ولا الضالين. خاتمة امر بالتأمين

عند خاتم - [01:04:50](#)

الفاتحة للدعاء الذي فيها. وقولك آمين اسم فعل معناه اللهم استجب وقيل هو من اسماء الله. ويجوز فيه مد لهمزتي وقصرها. هذا مد بدل مشهور وهو مختص برواية ورش دون غيره. ولا يجوز تشديد الميم. لا يقال امي - [01:05:20](#)
لأنها حينئذ يفسد معناها فتكون جمع امن بمعنى قاصد كما في قول الله تعالى ولا امين المسجد الحرام. ويؤمن في الصلاة المأموم والفذ والامام اذا اسر. واختلف اذا جه والراجح تأمينه للحديث الصحيح اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة - [01:05:50](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه. ولكن التأمين مختص بالصلاة. فمن كان يقرأ القرآن في غير الصلاة لا يطلب منه ان يؤمن اتصل عليها الكدر. ها؟ طيب سورة البقرة. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - [01:06:20](#)
هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. اولئك على هدى من ربهم اولئك هم المفلحون. ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم املم تنذرهم لا - [01:06:50](#)
مؤمن ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. ولهم عذاب عظيم قوله الف لام ميم اختلف فيه وفي سائر حروف الهجاء في اوائل السور. وهي الف لام ميم صاد الف لام راء الف - [01:07:20](#)

افلام ميم امرأة كفى يا عين صاد طاء سين ميم طاء سين ياسين صاد قاف حاء ميم حامي معي سين قاف نون. فقال قوم لا تفسروا لأنها من المتشابه الذي لا يعلم تأويله الا الله. قال ابو بكر الصديق - [01:07:40](#)
لله في كل كتاب سر وسره في القرآن فواتح السور وقال قوم تفسرون ثم اختلفوا فيها. كده هي اسماء السور. وقيل اسماء لله وقيل اشياء اقسم الله بها. وقيل هي حروف مقطعة من كلمات الالف من الله - [01:08:00](#)

واللام من جبريل محمد ومثل ذلك في سائرهما. وورد في الحديث ان بني اسرائيل فهموا انها تدل بعدد حروف على السنين التي تبقى هذه الامة. سمع النبي صلى الله عليه وسلم منهم ذلك فلنكره. وقد جمع ابو القاسم السهيلي عدد - [01:08:20](#)
على ذلك بعد ان اسقط المكررة بلغت تسعمئة وثلاثة. واعراب هذه الحروف يختلف باختلاف في معناها بيتصروا ان تكون في موضع رفع او نصب او خوض والرفع على انها مبتدأ او خبر وخبر ابتداء مضمرة نصب على انها مفعولة بفعل - [01:08:40](#)
مضمرة والخوض على قول من جعلها مقسما بها كقولك والله لافعلن وانما سكنت لانها لم يدخل عليها عامل يقتضي حركة فسكونها للوقف لا للبناء كقولك في العدد واحد اثنان الحروف المقطعة هي وايد السور مختلف العلماء فيها - [01:09:00](#)

فجمهور المتقدمين من المفسرين يقولون فيها الله اعلم بمراده بها. يقتضون على هذا. الله الله اعلم بمراده بها. فيكون علمها الى الله سبحانه وتعالى. وقد خاض قوم في تفسيرها. فمنهم من قال هي اسماء - [01:09:20](#)
لله تعالى. ممن قال هي اسماء لهذه السور. ومنهم من قال هي الحروف العربية المعروفة ويراد بها بيان اعجاز هذا القرآن. فحين يقال الف لام ميم اي معناه ان هذا القرآن المعجزة الذي عجزت قريش ان تأتي بمثله هو مؤلف من مثل هذه الحروف التي ينطقون بها التي هي - [01:09:40](#)

لام ميم والتي هي طاء هاء والتي هي نون او صاد والتي هي كاف هاء ياء عين صاد. وآ من قال هذا القول رجحه بان جميع المواضع التي ذكرت في هذه الحروف جاءت مقترنة بذكر الكتاب او القرآن. الف لام - [01:10:10](#)
ذلك الكتاب مثلا صاد والقرآن قاف والقرآن. فهي دائما مقرونة بذكر القرآن الا في سورة مريم وفي سورة فقط واما بقية الصور جميعا فجاءت مقترنة بذكر القرآن الكريم ففيه اشارة الى انه يراد نفس الحروف المعجمة - [01:10:30](#)
وفيه تنبيه على بيان اعجاز القرآن الكريم. ونتوقف هنا ان شاء الله - [01:10:50](#)